

م الموضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٨٦ : الخلايا التي يتكون منها جسم الإنسان من نطفة أمشاج.

لضيالة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٩١-١١-٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

مم يتكون الجسم البشري، وكم يستهلك من الخلايا، وما أصل هذه الخلايا ؟

قال تعالى:

(وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)

[٢١] سورة الذاريات الآية:

الجسم البشري يتكون من خلايا، والخلية هي الوحدة الأساسية التي يتشكل منها الكائن الحي، يوجد في جسم الإنسان مئة ترليون، والترايليون ألف بليون، والبليون ألف مليون، أي مئة ألف ألف مليون خلية في جسم الإنسان البالغ،



الكريات الحمر داخل شريان (مكرونة)

والخلية وجود حي لا تدركه حواسنا، لا تراها .

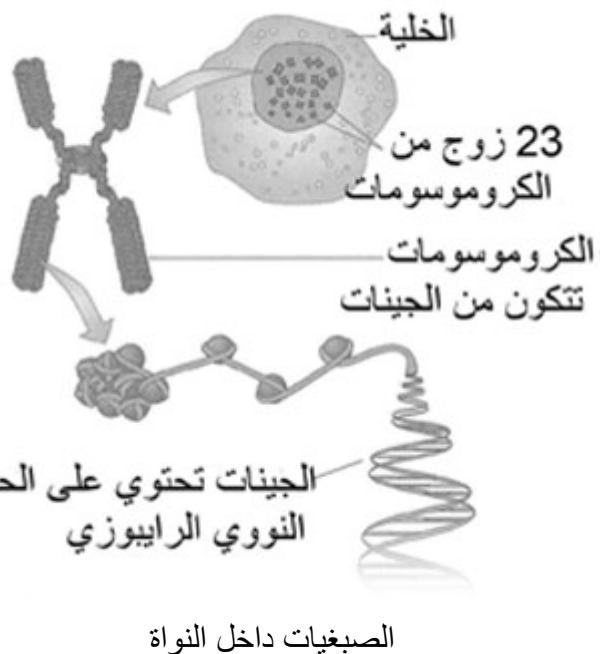
إنَّ الكريات التي توضع تحت المجهر، الكريات الحمراء تحتاج إلى عدسة مجهريةٍ تكبُّ الشيء مئة وأربعين ضعفاً حتى ترى بالعين، إذا كبرنا الكريات الحمراء مئة وأربعين مرة نراها بالعين، وزنها واحد من مليار من الغرام، والجسم البشري يستهلك في كلٍّ ثانيةٍ مئة وخمسة وعشرين مليون خلية، والخلايا تجدد شبابها كلَّ أسبوع، وأصل كلَّ هذه الخلايا المئة ترليون، هي خلية النطفة الأمشاج،

قال تعالى:

(إِنَّا خَلَقْنَا إِلَيْنَا مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ بَنَّتْ لِيْهُ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيرَاً)

[٢] سورة الإنسان الآية:

ماذا يوجد في الخلية، وكم تحوي المورثات من المعلومات؟



هذه الخلية فيها نواة، هذه النواة، قالوا عنها: مركز الإدراة، والإشراف، والقيادة، وعلى هذه النواة ثلاثة وعشرون زوجاً من الكروموسومات، قال: هذه مادة الحياة، وبها أسرار الوجود، على هذه المورثات، أو العرى الملونة، أو الجينات معلومات، تزيد عن خمسة آلاف مليون معلومة، قال: إن المعلومات التي هي على المورثات، لو أردنا أن نكتبها باللغة لاحتاجت إلى موسوعة، تزيد عن مليون صفحة، وفي كل صفحةٍ خمسة آلاف معلومة، أي خمسة ألف مليون معلومة متوضعة على هذه المورثات.

نحن لا ندري بحث المورثات، وبحث الجينات، وبحث الخلية، شيءٌ لا يصدق ويصعب عرضه على المنبر، ولكن من أجل أن نعرف عظمة الله عزَّ وجلَّ، قال تعالى:

(وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبَصِّرُونَ)

[سورة الذاريات الآية: ٢١]

حينما يغتسل الإنسان، وينزل من جلده بعض ما يسميه الوسخ، إنها خلايا ميتة، إن الخلايا التي في الإنسان مئة ترليون، والترايليون ألف بليون، والبليون ألف مليون، وكل خلية لها نواة، ولها نوية، ولها هيلولة، ولها غشاء، وجود حي قائم بنفسه، وقد يدرسون في الجامعات سنوات طويلة الخلية وحدها، صدق القائل:

أتحسب أنك جرمٌ صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

أهذا الخالق العظيم الذي خلقك ولم تكن شيئاً مذكوراً، ألا ينبغي أن تتعرف إليه؟ ألا ينبغي أن
تطيعه؟:

تعصي الإله وأنت تظهر حب ه ذاك لعمر في المقال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعت ه إن المحب لمن يحب يطيع
عرضت هذه الحقائق سريعاً لشاعوري بأنني أطلت عليكم
والحمد لله رب العالمين